

وأقفل كل غرف القصر ، وتأكد من كل باب وكل نافذة . وأوى إلى فراشه مبكرًا .
ويبدو أنه قرر إلا ينام حتى الصباح . وأخذ معه كتابًا وظل يقرأ فيه !
ولم يجد رجال جمعية الدراسات النفسية طريقة لدخول القصر سوى تحطيم الباب
الخارجي . . وحطموه . . ثم حطموا باب الغرفة التي نام فيها اللورد بوت . ودخلوا
الغرفة . . وجدوا الكلاب كلها قد نامت . . ثم وجدوها ميتة في غاية الهدوء . .
وأما اللورد فقد نام وانكفأ الكتاب على وجهه تمامًا ! . . ولم يكن اللورد ميتًا . . وإنما
استغرق في نوم عميق . . أما الذى قاله اللورد بوت فهو كل الذى جاء على هذه
الصفحات . . فهذه كلها معلومات عن حياة اللواء روبى وعن علاقته بإخوته وعن
حبه للكلاب وقد سمعها منه أثناء النوم . . ثم قال له اللواء روبى : ولكى يعرف
الناس جميعًا أننى لست مجنونًا فسوف أكتب لهم وصيتى بخط يدي مرة أخرى !
ولما قلبوا صفحات الكتاب الذى كان يقرأه اللورد بوت ، وجدوا صفحاته بيضاء
تمامًا إلا من وصية اللواء روبى !